في المجلات والصحف ، كما لم تنشر عنه الجامعات التي عمل فيها (باكووقازان) اية معلومات يمكن ان تكون مرجعا ٠

ونتيجة ذلك ظل بندلي جوزي مجهولا ٠

ولقد حاولنا ان نساهم في بعث تراثه ، فاصطدمنا بعقبات كبيرة ٠ اولها ان المادة غير مجموعة ، وثانيها أن مفاتيح معرفة تراثه مفقودة ٠ فلم يكن ممكننا حتى الآن التعرف على احد من ابنائه ، وان كنا قد علمنا ان له بنتا تسكن موسكو ، وتدرس في احدى جامعاتها ٠ ومع ذلك سرنا قدما ٠ وكان الصديق الشاعر الكبير ابو سلمى من المنبهين دائما للاهتمام بالاديب المؤرخ بندلي جوزي ، فأشار علينا ان نتصل بمعهد الاستشراق للتعاون في انجاز هذه المهمة ٠

ولقد فعلنا ذلك ، ووجدنا تجاوبا كبيرا ٠ وكان من نتيجة ذلك أن أرسل لنا معهد الاستشراق ما توافر لديه من آثار بندلي مصورة في افلام مصغرة ، ثم تم الاتفاق بعد ذلك على ان نحتفل هذا العام بذكرى بندلي جوزي وكلثوم عودة ٠

وبذلك خطونا خطوات الى الامام ، وضمن هذا الاطار اخرجت انا والزميل جلال السيد بعض كتابات بندلي في كتاب اسميناه : « دراسات في اللغة والتاريخ الاقتصادي والاجتماعي عند العرب » ٠ والكتاب يضم ما استطعنا الوصول اليه من الدراسات التي نشرت في الصحف والمجلات العربية ، او ضمن كراسات خلال العقود الثلاثة الاولى من هذا القرن ٠ وقد جاء نتيجة اوسع عملية بحث ممكنة لاثنين او ثلاثة ان يقوموا بها ، ومع ذلك فنحن لا ندعي انها تامة ٠

صار لبندلي الآن كتابان في السوق ، ومع ذلك فبندلي ما زال مجهولا ٠ اننا لا نعرف تاريخ حياته ، لا نعرف مؤلفاته ، العربية والروسية ، وليس لدينا كتاب مرجع واحد نعود اليه في دراسة هذا الرجل الكبير ٠

ولذلك فاننا ما زلنا نعمل لسد هذه الثغرات كلها ٠

فعلى صعيد حياته ومؤلفاته : قررنا ان نجري كل الاتصالات اللازمة لجمع اوفر المعلومات وادقها عن هذا كله ٠ ومن أجل ذلك كتبنا الى جامعتي باكو وقازان ، حيث عاش وعلم ، والى معهد الاستشراق حيث له اصدقاء ومحبون ٠

ونأمل ان تثمر هذه الجهود ، بما يقود الى ايفاء الرجل حقه ٠